

كتب الفراشة - حكايات محبوبة



# الحصان الهارب





# كتب الفراشة - حكايات محبوبة

- |                                |                      |                          |
|--------------------------------|----------------------|--------------------------|
| ١. ليلي والأمير                | ١٩. تلة البلور       | ٣٥. الحصان الطائر        |
| ٢. معروف الإسكافي              | ٢٠. شُمَيْسَة        | ٣٦. القصر المهجور        |
| ٣. الباب الممنوع               | ٢١. دُبّ الشتاء      | ٣٧. زارع الريح           |
| ٤. أبو صير وأبو قير            | ٢٢. الغزال الذهبي    | ٣٨. الشوارب الزجاجية     |
| ٥. ثلاث قصص قصيرة              | ٢٣. حمار المعلم      | ٣٩. أمير الأصداف         |
| ٦. الابن الطيب وأخواه الجحودان | ٢٤. نور النهار       | ٤٠. الذئب المفقود        |
| ٧. شروان أبو الدباء            | ٢٥. الماجد أبو لحية  | ٤١. الذئك الفصيح         |
| ٨. خالد وعائدة                 | ٢٦. البيغاء الصغير   | ٤٢. السنبلة الذهبية      |
| ٩. جحا والتجار الثلاثة         | ٢٧. شجرة الأسرار     | ٤٣. شجرة الكنز           |
| ١٠. عازف العود                 | ٢٨. الثعلب الثائب    | ٤٤. عروس القمر           |
| ١١. طربوش العروس               | ٢٩. زنبقة الصخرة     | ٤٥. نمروذ الغابة         |
| ١٢. مهرة الصحراء               | ٣٠. عودة السندباد    | ٤٦. جبل الأقزام          |
| ١٣. أميرة اللؤلؤ               | ٣١. سارق الأغاني     | ٤٧. صندوق الحكايات       |
| ١٤. بساط الريح                 | ٣٢. التفاحة البلورية | ٤٨. الجزيرتان            |
| ١٥. فارس السحاب                | ٣٣. علي بابا         | ٤٩. مِرآة الأميرة        |
| ١٦. حلاق الإمبراطور            | واللصوص الأربعون     | ٥٠. الكُشْتَبَانِ الذهبي |
| ١٧. عملاق الجزيرة              | ٣٤. علاء الدين       | ٥١. الحصان الهارب        |
| ١٨. نبع الفرس                  | والمصباح العجيب      | ٥٢. الربيع الأصفر        |

هذه «حكايات محبوبة» رائعة يحبها أبناءنا ويتعلقون بها. فالصغار منهم يشوقون إلى سماع والديهم يروونها لهم؛ والقادرون منهم على القراءة يُقبلون عليها بلهفة وشوق، فيتمرسون بالقراءة ويستمتعون بالحكاية. وهم جميعًا يشعّدون بالتمتع بالرّسوم الملونة البديعة التي تساعد على إثارة الخيال وتكملة الجوّ القصصي.

وقد وُجّهت عناية قصوى إلى الأداء اللغوي السليم والواضح. وطُبعت النصوص بأحرف كبيرة مريحة تساعد أبناءنا على القراءة الصحيحة. وخُتم كل كتاب بأسئلة تساعد على تنشيط الحصص التعليمية، وتُلَفّت النظر إلى الملامح الأساسية في القصة، وتستثير التفكير.

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

# الحِصَانُ الْهَارِبُ

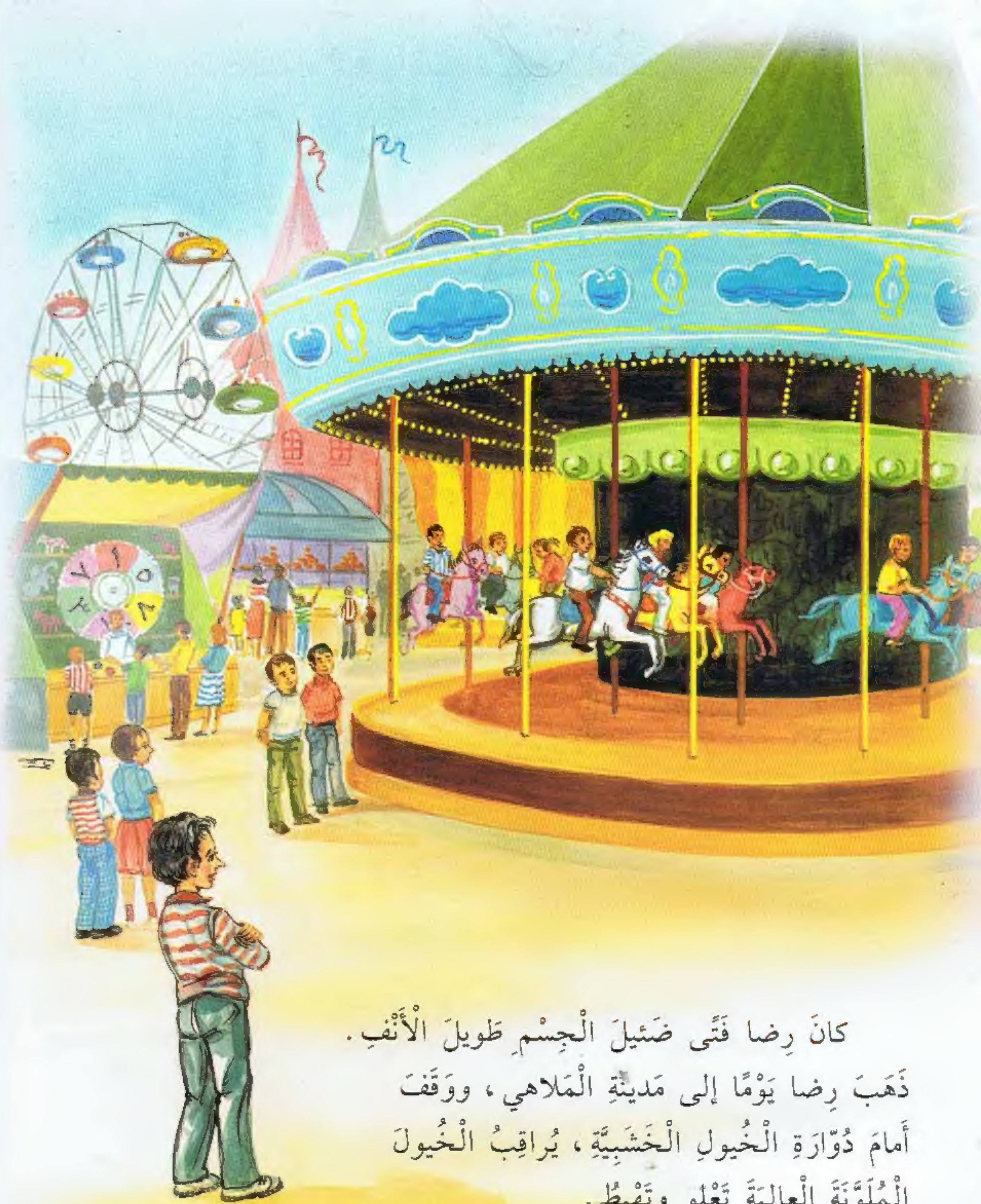


تأليف  
الدكتور البير مطلق



مكتبة لبنات ناشرون





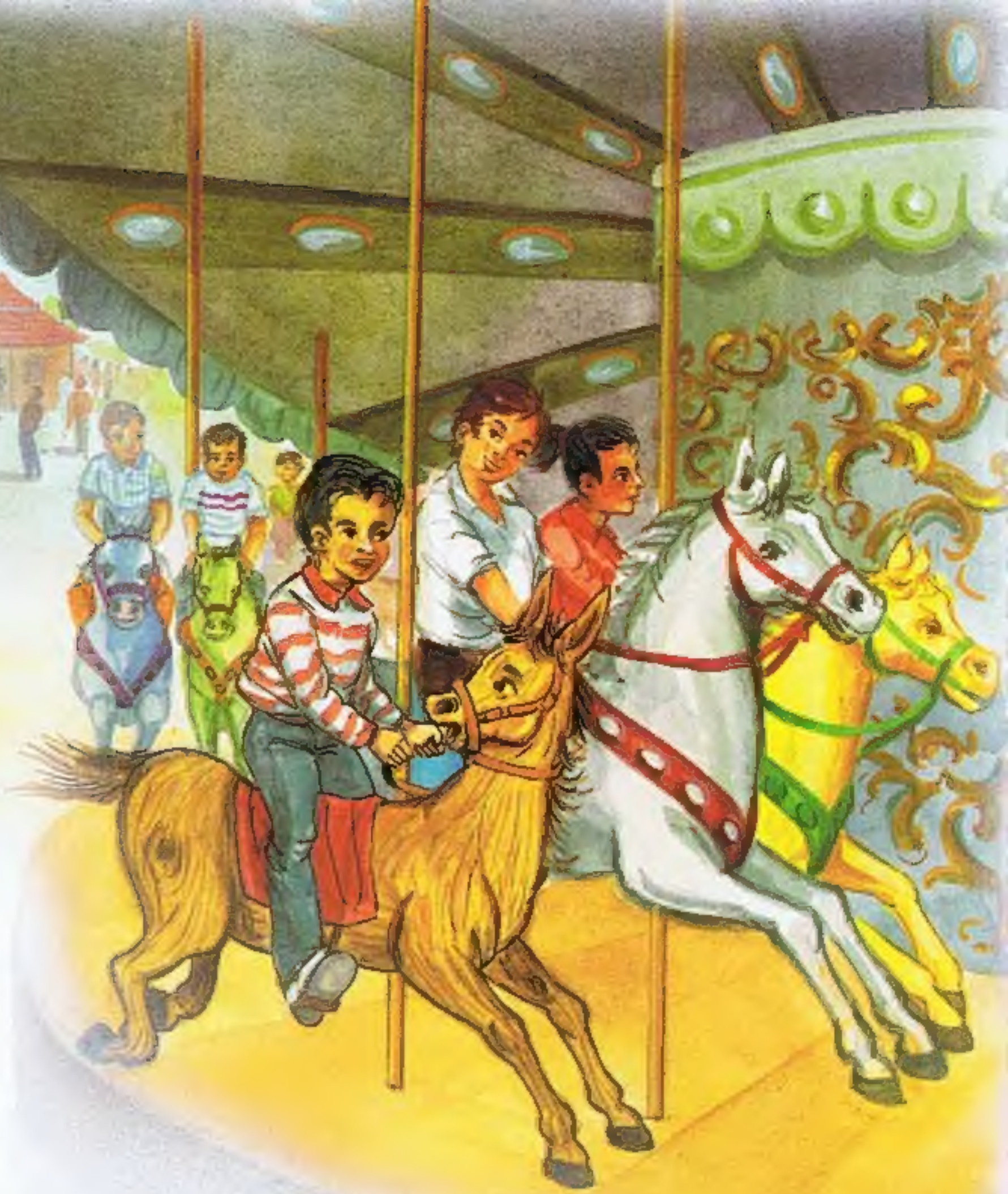
كَانَ رِضَا فَتًى ضَعِيفَ الْجِسْمِ طَوِيلَ الْأَنْفِ .  
ذَهَبَ رِضَا يَوْمًا إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَاهِي ، وَوَقَفَ  
أَمَامَ دَوَّارَةِ الْخُيُولِ الْخَشَبِيَّةِ ، يُرَاقِبُ الْخُيُولَ  
الْمُلَوَّنَةَ الْعَالِيَةَ تَعْلُو وَتَهْبِطُ .



لَكِنْ عِنْدَمَا  
جَاءَ دَوْرُهُ ، لَمْ يَجِدْ  
حِصَانًا عَالِيًا وَاحِدًا  
يَرْكَبُهُ . لَمْ يَجِدْ إِلَّا  
حِصَانًا صَغِيرًا  
بَاهِتَ اللَّوْنِ أَشْبَهَ  
بِالْحِمَارِ ، لَا يَغْلُو  
وَلَا يَهْبِطُ . قَالَ  
رِضَا : « حِصَانٌ خَشِيبِيٌّ

صَغِيرٌ خَيْرٌ مِنْ لَا حِصَان ! »  
ثُمَّ رَكِبَ الْحِصَانَ الصَّغِيرَ رَاضِيًا .

دَارَتْ دَوَّارَةُ الْخُيُولِ ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ الْمَوْسِيقَى ،  
وَعَلَا صِيَاحُ الْأَوْلَادِ . فَدَبَّتِ الْحَمَاسَةُ فِي رِضَا وَرَاحَ يَنْطُ عَلَى  
ظَهْرِ حِصَانِهِ الْخَشِيبِيِّ الصَّغِيرِ ، وَيَهْتِفُ : « أَسْرِعْ ... أَسْرِعْ ! » لَكِنَّهُ  
تَوَقَّفَ عَنْ نَظَرِهِ فَجْأَةً . فَقَدْ سَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ : « خَلَعْتَ ظَهْرِي ! »





تَلَفَّت رِضَا حَوْلَهُ ، فَوَجَدَ النَّاسَ  
مُشْغَلِينَ عَنْهُ بِجِيَادِهِمِ الْعَالِيَةِ .  
فَعَادَ إِلَى حِصَانِهِ الصَّغِيرِ الْبَاهِتِ  
الْخَشَبِ ، وَنَظَّ فَوْقَهُ نَظَّةً قَوِيَّةً .  
سَمِعَ عِنْدَيْهِ الصَّوْتَ نَفْسَهُ  
يَقُولُ مُتَأَلِّمًا : « قُلْتُ لَكَ :  
خَلَعْتَ ظَهْرِي ! أَتُحِبُّ أَنْ  
يَرْكَبَ أَحَدٌ ظَهْرَكَ ، وَيَنَظُّ فَوْقَهُ ؟ »  
« مَنْ أَنْتَ ؟ »

« أَنَا شِيَا ، الْحِصَانُ الصَّغِيرُ الَّذِي تَرَكَبُهُ ! »

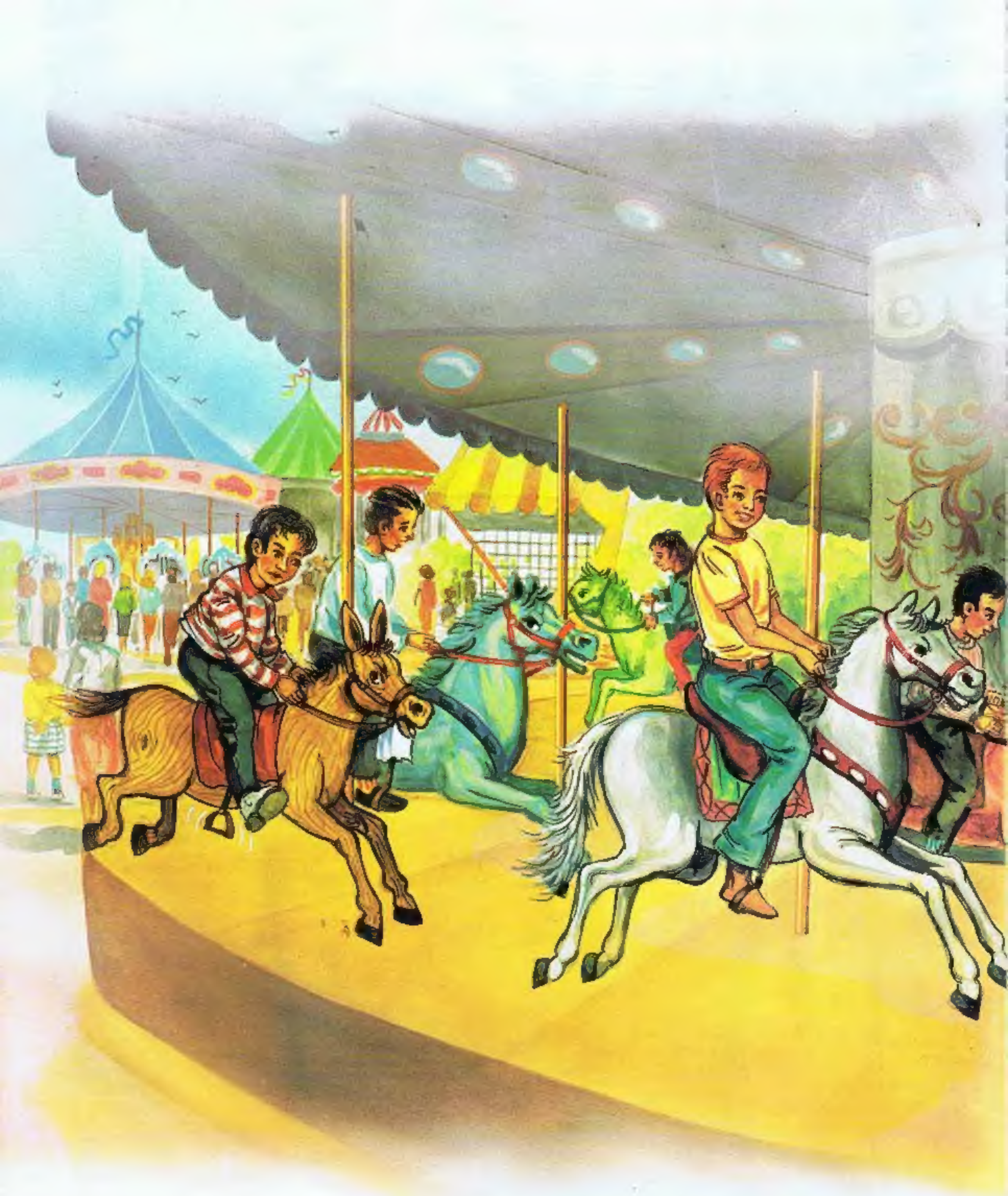
لَمْ يُصَدِّقْ رِضَا أَنَّ الْحِصَانِ  
الْخَشَبِيَّ يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : « هَذِهِ أَوَّلُ  
مَرَّةٍ أَرَى حِصَانًا يَتَكَلَّمُ ! »

قَالَ الْحِصَانُ : « لَمْ أَكَلِّمْ مِنْ قَبْلُ أَحَدًا !  
الْوَاقِعُ ، لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْتَحَ فَمِي ! »  
« وَلِمَ أَنْتَ صَغِيرٌ هَكَذَا ؟ »

نَظَرَ شِيَا إِلَى الْخُيُولِ الْعَالِيَةِ  
مِنْ حَوْلِهِ ، وَقَالَ بِحُزْنٍ : « لَمْ يَبْقَ عِنْدَ  
النَّجَّارِ غَيْرُ بَضْعِ خَشَبَاتٍ قَدِيمَةٍ ، فَصَنَعَ  
مِنْهَا حِصَانًا صَغِيرًا ، هُوَ أَنَا ، كَمَا تَرَى ! »











أَحَبَّ رِضَا ذَلِكَ الْحِصَانِ الصَّغِيرِ ،  
 شَيْئًا . فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَسْرَعَ إِلَى  
 مَدِينَةِ الْمَلَاهِي . لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ  
 فِي مَكَانِهِ مِنْ دَوَّارَةِ الْخُيُولِ .  
 سَأَلَ بِخَوْفٍ : « أَيْنَ هُوَ  
 الْحِصَانُ الصَّغِيرُ شَيْئًا ؟ »  
 أَجَابَهُ رَجُلٌ ذُو  
 شَارِبَيْنِ كَانَ يَقِفُ إِلَى  
 جَانِبِ الدَّوَّارَةِ : « خَلَعْنَاهُ ،  
 وَرَمَيْنَاهُ فِي تِلْكَ السَّقِيفَةِ .  
 لَا أَحَدٌ يُرِيدُهُ . »



أَسْرَعَ رِضَا إِلَى

السَّقِيفَةِ وَفَتَحَ

بَابَهَا. هُنَاكَ وَجَدَ

شَيْئًا مَرْمِيًّا بَيْنَ

أَكْوَامٍ مِنَ الْخَشَبِ

الْقَدِيمِ وَالْأَوَانِي

وَالْحِبَالِ. وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ،

وَقَالَ لَهُ: «أَنَا أُرِيدُكَ!»

قَالَ شَيْئًا:

«لَا بَأْسَ يَا رِضَا،

فَلَيْسَ الْعَمَلُ فِي دَوَّارَةِ

الْخُيُولِ هُوَ مَا أَتَمَّنَّاهُ.»

«مَا الَّذِي تَتَمَّنَّاهُ؟»

«أَتَمَنَّى أَنْ أَجْرِيَ

وَأَلْعَبَ وَأَكُونَ حُرًّا!»







نَامَ رِضَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يُفَكِّرُ فِي شَيْءٍ .  
 لَكِنَّهُ اسْتَيْقَظَ بَعْدَ حِينٍ فَجَاءَهُ ، فَقَدْ بَدَأَ لَهُ أَنَّهُ  
 يَسْمَعُ صَوْتَ صَدِيقِهِ الْحِصَانِ شَيْءٍ يُنَادِيهِ .  
 قَفَزَ مِنْ فِرَاشِهِ وَفَتَّشَ فِي الْمَنْزِلِ وَحَوْلَهُ ، فَلَمْ  
 يَجِدْ أَحَدًا . كَانَتْ لَيْلَةٌ سَوْدَاءَ يَغْشَاهَا الضُّبَابُ ، لَكِنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ خَائِفًا . سُرَّعَانَ مَا وَجَدَ نَفْسَهُ يَجْرِي  
 صَوْبَ مَدِينَةِ الْمَلَاهِي . عِنْدَمَا وَصَلَهَا أَسْرَعَ  
 إِلَى السَّقْفَةِ وَفَتَحَ بَابَهَا ، فَرَأَى صَدِيقَهُ شَيْءٍ  
 فِي مَكَانِهِ الَّذِي تَرَكَهُ فِيهِ . وَقَفَ إِلَى  
 جَانِبِهِ يُرَبِّتُ رَأْسَهُ ، وَقَالَ لَهُ :  
 « أَأَنْتَ دَعَوْتَنِي ؟ »





قال شيأ : « إركب ظهري ! »

« الآن ؟ في هذا الوقت ؟ »

« قلت لك اركب ظهري ! »

ركب رضا ظهر صديقه

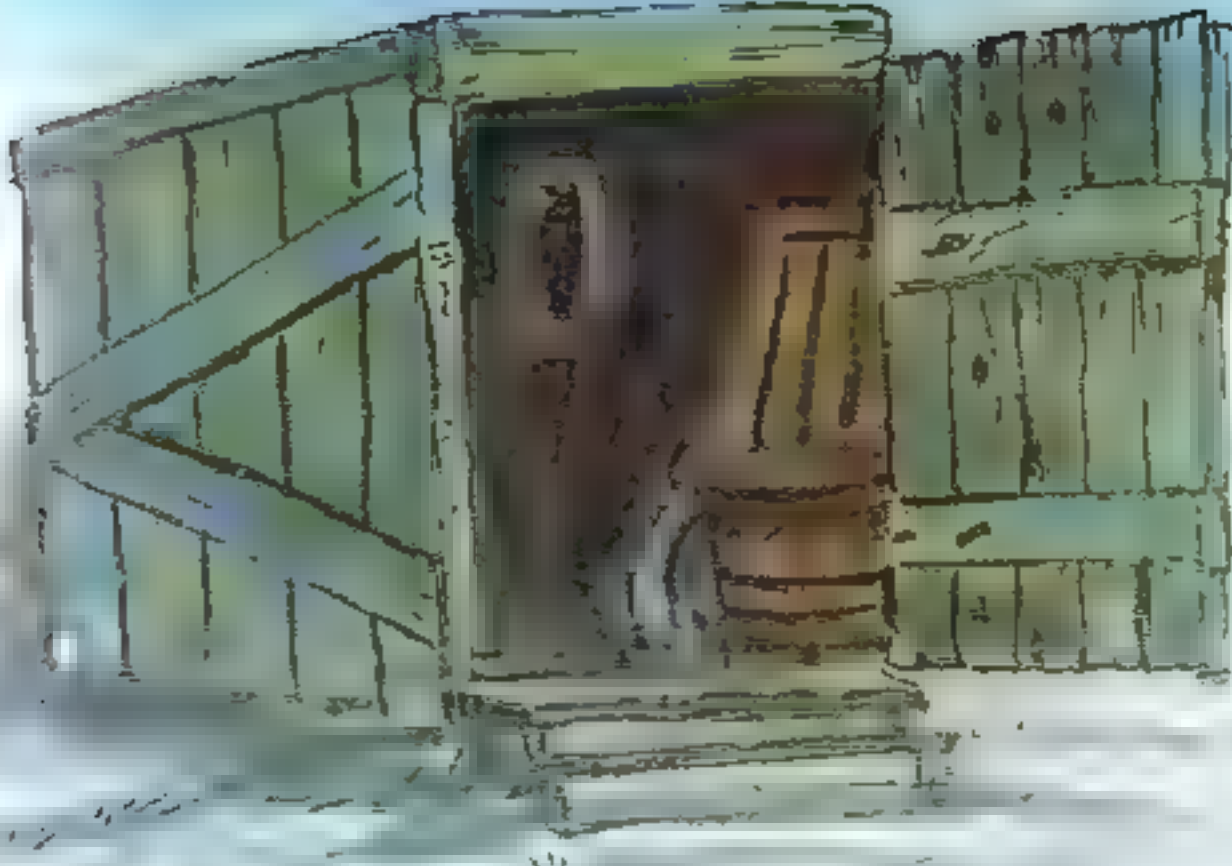
الحصان . تحرك شيأ من

مكانه فجأة ، ومشى ، ونزل

درجات السقيفة ، وانطلق

في طرق البلدة التي يملأها

الضباب ، وخرج إلى البرية .





نام رضا في البرية. استيقظ صباحًا، فرأى صاحبه شيا يدور في  
السُّهول حول قطع من الخيول البرية. اقترب حصان من شيا، وقال له:  
«أتسابقنا أيها الحصان الصغير؟»



رأى رضا صديقه شيا يضطف بين الخيول، فأسرع إليه يشده من  
ذيله، ويقول: «تعال، أزوجك! إنها خيول ضخمة! ستقع بين قوائمها، وقد  
تكسر رجلك أو عنقك!» لكن شيا لم يكن يسمع ما يقوله صاحبه.





بَدَأَ السِّبَاقُ . وَأَخَذَ شَيْئًا يَجْرِي بِكُلِّ قُوَّتِهِ . وَأَخَذَتِ الْخُيُولُ الْآخَرَى  
تَجْرِي بِكُلِّ قُوَّتِهَا أَيْضًا ، وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ . فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَحْسَبُ أَنَّ حِصَانًا  
خَشِيبًا صَغِيرًا قَادِرٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْجَرِيِّ . لَكِنَّهَا كَانَتْ كُلُّهَا أَسْرَعَ مِنْهُ ،  
وَوَصَلَتْ كُلُّهَا قَبْلَهُ .



حَزَنَ رِضَا ، وَجَرَى نَحْوَ شَيْءٍ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَيَرْحَلَ . لَكِنَّهُ وَجَدَهُ  
سَعِيدًا مَعَ الْخُيُولِ الْبَرِّيَّةِ ، وَسَمِعَهُ يَقُولُ : « شُكْرًا أَيْتُّهَا الْخُيُولُ لِأَنَّكَ  
سَمَحْتَ لِي أَنْ أَنْطَلِقَ مَعَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَجْرِي كَمَا أَشَاءُ ! »



رَكِبَ رِضَا ظَهَرَ صَاحِبِهِ شَيْئًا، وَجَرَى بِهِ. وَصَلَ إِلَى أَطْرَافِ بَلَدَةٍ قَائِمَةٍ  
عَلَى سَفْحِ تَلَّةٍ، فَتَوَقَّفَ يَسْتَرِيحُ. حَدَّثَ أَنَّ مَرَّ بَعْضُ الْأَوْلَادِ، فَرَأَوْا  
الْحِصَانَ الْخَشِيبِيَّ يُكَلِّمُ رِضَا، فَأَسْرَعُوا يُحِيطُونَ بِهِ مُتَعَجِّبِينَ. صَاحَ وَاحِدٌ  
مِنْهُمْ:



«سَأَجْمَعُ لَهُ عُشْبًا!»

وصاح فتى صغيرٌ مِنْهُمْ: «وَأَنَا سَأَجْلِبُ  
لَهُ مَاءً!» ثُمَّ جَرَى إِلَى بِرْكَةٍ مُجاوِرَةٍ يُرِيدُ  
أَنْ يَجْلِبَ مِنْهَا لِلْحِصَانِ الْخَشِيبِيِّ مَاءً.  
فَجَاءَهُ، سَقَطَ الْفَتَى الصَّغِيرُ فِي الْبِرْكَةِ،  
وَخَافَ الْأَوْلَادُ عَلَيْهِ مِنَ الْغَرَقِ،  
وراحوا كُلُّهُمْ يَصْرُخُونَ.





إِنْتَفَضَ شَيَا، وَجَرَى

نَحْوَ الْبِرْكَةِ وَقَفَزَ فِيهَا، وَغَاصَ تَحْتَ

الْفَتَى الصَّغِيرِ وَأَرْكَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَخَرَجَ بِهِ مِنَ الْمَاءِ سَالِمًا.

أَسْرَعَ رِضًا يَضُمُّ شَيَا إِلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: «لَكِنْ، أَتَيْنَ تَعَلَّمَتِ السَّبَاحَةَ؟»

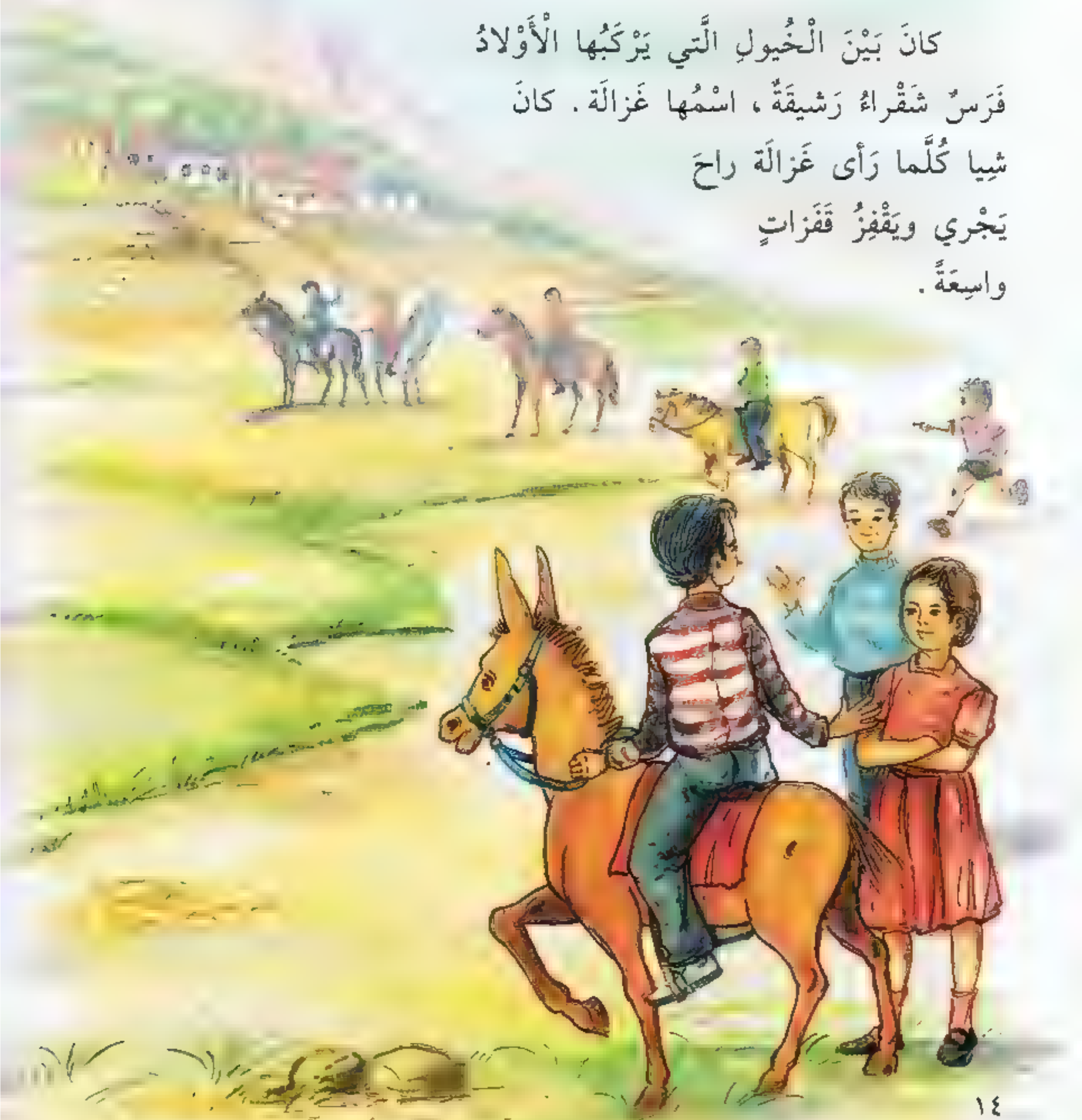
ضَحِكَ شَيَا وَقَالَ: «أَنْسَيْتَ أَنِّي مِنْ خَشَبٍ! إِنِّي أَعْرِفُ السَّبَاحَةَ دُونَ

أَنْ أَتَعَلَّمَهَا!»



أَحَبُّ أَهْلٍ تِلْكَ الْبَلَدَةِ الْحِصَانُ الْخَشَبِيُّ شِيَا وَصَاحِبُهُ رِضَا. صَارَ  
الْأَوْلَادُ يَتَسَابَقُونَ لِلْعِبِّ مَعَهُمَا. كَانَ رِضَا يَرْكَبُ كُلَّ يَوْمٍ صَاحِبَهُ شِيَا  
وَيَخْرُجُ بِهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، وَيَلْتَقِي هُنَاكَ الْأَوْلَادَ عَلَى  
ظُهُورِ جِيَادِهِمْ، فَيَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ وَيَتَسَابَقُونَ.

كَانَ بَيْنَ الْخُيُولِ الَّتِي يَرْكَبُهَا الْأَوْلَادُ  
فَرَسٌ شَقْرَاءُ رَشِيقَةٌ، اسْمُهَا غَزَالَةٌ. كَانَ  
شِيَا كُلَّمَا رَأَى غَزَالَةً رَاحَ  
يَجْرِي وَيَقْفِزُ قَفَزَاتٍ  
وَاسِعَةً.





ذاتَ يَوْمٍ قالَ لِصاحِبِهِ: «إِسمَعُ يا رِضا،  
أُرِيدُ أَنْ أَتَقَرَّبَ مِنْ غَزَالَةٍ، فماذا أَفْعَلُ؟»

«وَمَنْ قالَ لَكَ إِنِّي أَعرِفُ كَيْفَ تُكسِبُ  
وُدَّ فَرَسٍ؟ إِفْعَلْ ما يَدُلُّكَ عَلَيْهِ قَلْبُكَ!»  
«لا قَلْبَ لي، يا رِضا،  
فأنا مِنْ خَشَبٍ!»

بَيْنَما هُما يَتَحَدَّثانِ  
أَظَلَّتْ غَزالَةٌ مِنْ وَراءِ

بَعْضِ الأشْجارِ، فَقفَزَ شِيا قَفْزَةً واسِعَةً عالِيَةً  
زَلَّتْ مَعها قَدَمُهُ وَوَقَعَ، وَبَدَأَ غَيْرَ قادِرٍ  
عَلَى النُّهُوضِ.





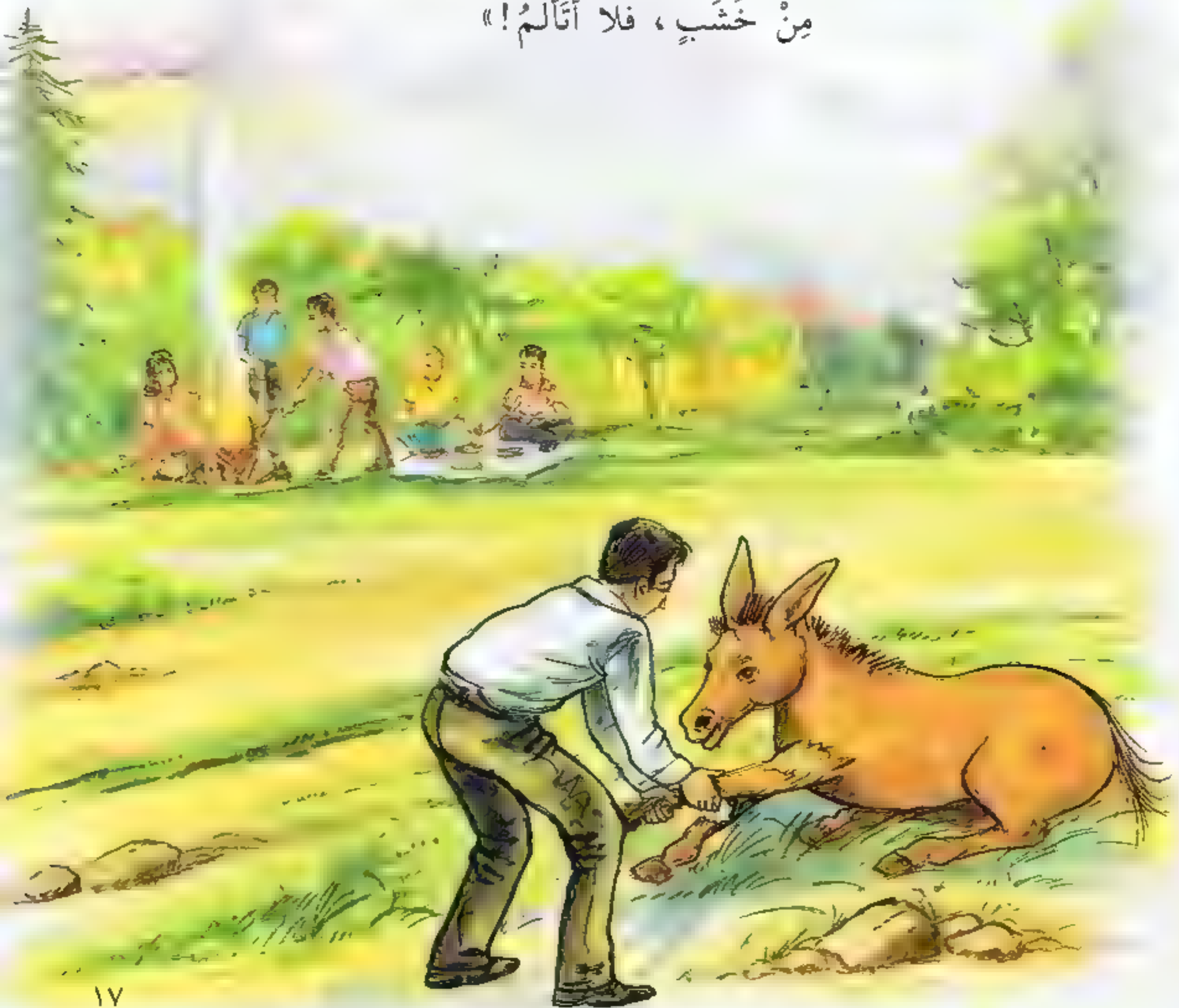
إِنْحَنَى رِضَا يَتَفَحَّصُ حِصَانَهُ ، فَرَأَى أَنَّ إِحْدَى قَائِمَتَيْهِ الْأَمَامِيَّتَيْنِ  
مَكْسُورَةٌ . خَافَ خَوْفًا شَدِيدًا ، وَرَاحَ يَجُسُّ تِلْكَ السَّاقَ بِفَرْعٍ . لَكِنَّ شَيْئًا لَمْ  
يَكُنْ خَائِفًا ، وَقَالَ لِصَاحِبِهِ : « سَاقِي لَا تُؤْلِمْنِي ، يَا رِضَا ! »  
تَرَكَ رِضَا صَاحِبَهُ شَيْئًا ، وَأَسْرَعَ يُعْلِمُ أَهْلَ الْبَلَدَةِ بِمَا حَدَثَ .





إِتَّفَقَ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ أَنَّ نَفَرًا مِنَ النَّاسِ كَانُوا يَمُرُّونَ مِنْ هُنَاكَ . فَتَوَقَّفُوا  
لِتَنَاوُلِ الطَّعَامَ ، وَأَوْقَدُوا نَارًا . رَأَى أَحَدُهُمُ الْحِصَانِ الْخَشَبِيَّ مَرْمِيًّا عَلَى  
الْأَرْضِ ، فَقَالَ : « هَذَا الْحِصَانُ يَصْلُحُ وَقودًا ! » ثُمَّ تَنَاوَلَهُ وَخَلَعَ قَائِمَتَيْهِ  
الْأَمَامِيَّتَيْنِ وَرَمَاهُمَا فِي النَّارِ .

عَادَ رِضَا بَعْدَ حِينٍ وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ لِمُسَاعَدَتِهِ  
عَلَى نَقْلِ الْحِصَانِ . رَأَى صَاحِبَهُ شَيْئًا مُخَلَّعًا ، فَأَخَذَ يَبْكِي .  
لَكِنَّ شَيْئًا قَالَ لَهُ : « كَمْ قُلْتُ لَكَ إِنِّي  
مِنْ خَشَبٍ ، فَلَا أَتَأَلَّمُ ! »





حَمَلَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ شِيَا ، وَأَنْزَلُوهُ فِي مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِهِمْ . وَكَلَّفُوا بِهِ نَجَّارًا  
مَاهِرًا مِنْ نَجَّارِيهِمْ .

قَالَ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ : « رَكِّبْ لَهُ قَائِمَتَيْنِ أَمَامِيَّتَيْنِ جَدِيدَتَيْنِ ! »

وَقَالَ آخَرُ : « إِنَّ لَهُ ذَيْلًا قَصِيرًا . اسْتَبْدِلْ بِهِ ذَيْلًا جَدِيدًا طَوِيلًا ! »

وَقَالَ آخَرُ : « إِنَّ لَهُ أُذُنَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ أَشْبَهَ بِأُذُنَيْ حِمَارٍ . اسْتَبْدِلْ بِهِمَا

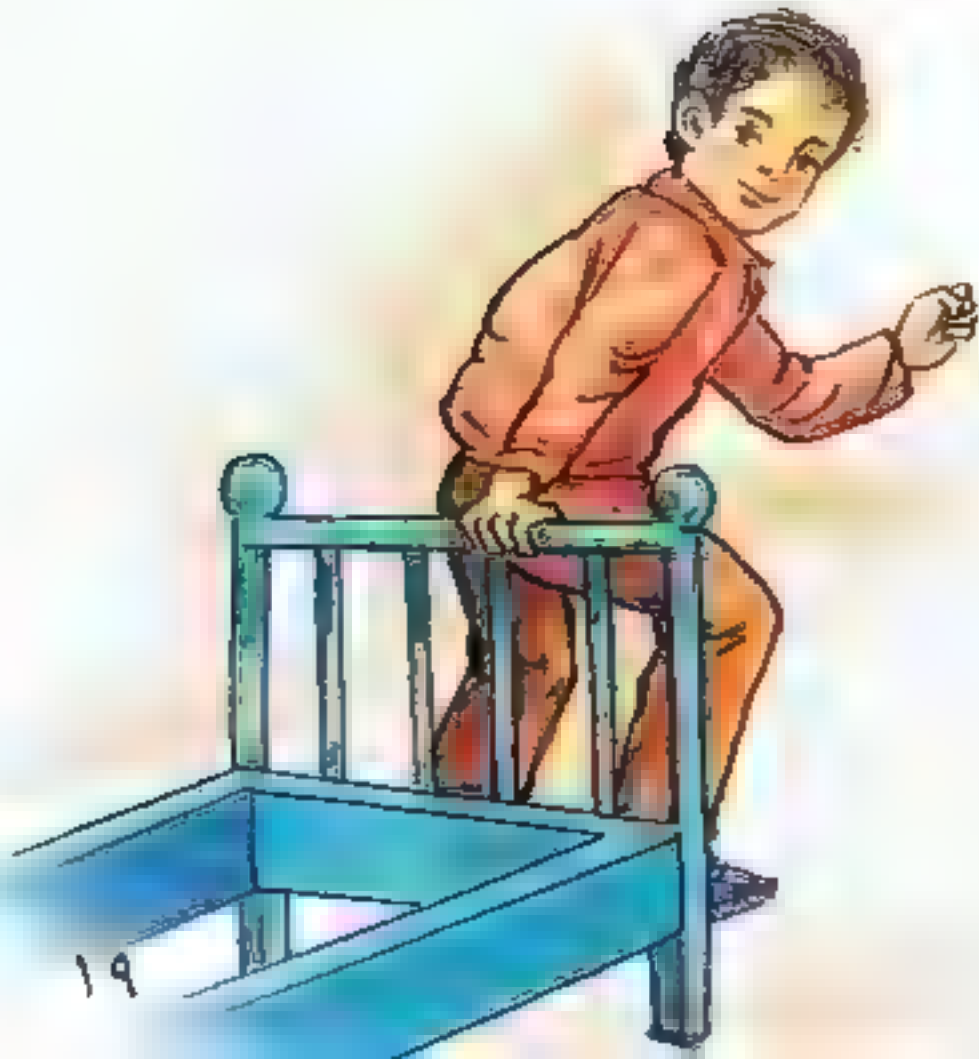
أُذُنَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ لَطِيفَتَيْنِ ! »







أَرَادَ الْفَتَى الَّذِي وَقَعَ فِي  
الْبِرْكَةِ أَنْ يُسَاعِدَ شَيْئًا ، فَجَلَبَ سَرِيرَهُ الْمُلَوَّنَ  
الْقَدِيمَ ، وَرَجَا النَّجَّارَ أَنْ يَسْتَخْدِمَ خَشَبَهُ .  
وَقَدْ رَأَى النَّجَّارُ أَنَّ قَوَائِمَ السَّرِيرِ  
تَصْلُحُ لِقَائِمَتِي الْحِصَانِ الْأَمَامِيَّتَيْنِ ،  
فَصَنَعَ مِنْهُمَا قَائِمَتَيْنِ رَشِيقَتَيْنِ رَائِعَتَيْنِ .  
بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ كَانَ شَيْئًا قَدْ عَادَ  
حِصَانًا خَشَبِيًّا كَامِلًا ذَا ذَيْلٍ طَوِيلٍ ، هَذِهِ  
الْمَرَّةَ ، وَأُذُنَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ لَطِيفَتَيْنِ .





رَكِبَ رِضَا ظَهَرَ صَاحِبِهِ شَيْئًا ، وَخَرَجَ بِهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ . حَرَصَ هَذِهِ الْمَرَّةَ  
عَلَى أَنْ يَمْشِيَ بِهِ عَلَى مَهْلٍ . قَالَ لَهُ : « عَلَيْنَا أَنْ نَتَجَنَّبَ الْمَنَاطِقَ الْوَعْرَةَ ،  
حَتَّى نَتَعَوَّدَ قَائِمَتَاكَ الْجَدِيدَتَانِ الْجَرِيَّانِ ! »

كَانَتْ غَزَالَةٌ فِي انْتِظَارِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ لِتَلْعَبَ مَعَهُ . لَكِنَّهَا لَمَّا رَأَتْ  
قَائِمَتَيْهِ الْمُلَوَّنَتَيْنِ بِلَوْنِ سَرِيرِ الطِّفْلِ ، ضَحِكَتْ ، وَأَدَارَتْ وَجْهَهَا لِتُخْفِيَ  
ضِحْكَتَهَا . حَزَنَ شَيْئًا كَثِيرًا ، فَقَدْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ قَائِمَتَيْهِ الْمُلَوَّنَتَيْنِ جَمِيلَتَانِ  
جِدًّا . عَادَ إِلَى الْمَنْزِلِ وَقَالَ لِرِضَا :





« لَنْ أَخْرُجَ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ هَذَا الْمَنْزِلِ! »

لَكِنَّ رِضَا رَبَّتَ جَسَدَهُ بِرَفْقٍ ، وَقَالَ لَهُ :

« قَائِمَتَاكَ جَمِيلَتَانِ ، يَا شَيْخَا . لَكِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَذْهَبَ الْجَسَدَ كُلَّهُ بِاللَّوْنِ

عَيْنِهِ . غَدًا أَنْزِلْ إِلَى السُّوقِ وَأَشْتَرِ دِهَانًا جَدِيدًا! »



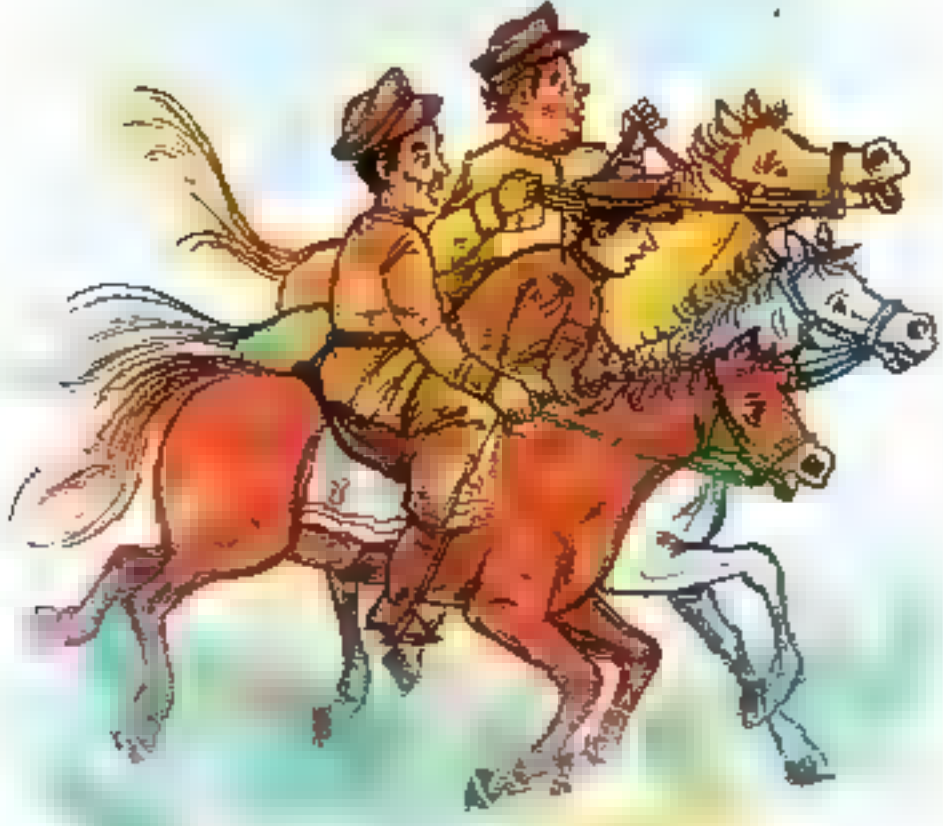


ذَاعَتْ فِي الْبِلَادِ أَخْبَارُ الْحِصَانِ الْخَشَبِيِّ شَيْئًا الَّذِي أَنْقَذَ وَلَدًا مِنَ  
الْغَرَقِ وَالَّذِي يَجْرِي وَيَقْفِزُ وَيَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَأَلَّمُ. فَذَهَبَ أَصْحَابُ مَدِينَةِ  
الْمَلَاهِي إِلَى رِجَالِ الشُّرْطَةِ، وَقَالُوا: «الْحِصَانُ الذَّائِعُ الصَّيْتُ حِصَانُنَا،  
فَأَعِيدُوهُ إِلَيْنَا، وَارْزُقُوا الْفَتَى الَّذِي سَرَقَهُ فِي الْحَبْسِ!»





انْطَلَقَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ رِضَا وَالْحِصَانِ الْخَشَبِيِّ . وَصَلُوا  
إِلَى الْبَلَدَةِ الْقَائِمَةِ عَلَى سَفْحِ تَلَّةٍ ، وَالتَّقَوْا فِي مَشَارِفِهَا رَجُلًا . سَأَلَهُ شُرْطِيٌّ :  
« هَلْ رَأَيْتَ الْحِصَانَ الْخَشَبِيَّ الذَّائِعَ



الصَّيْتِ وَالْوَلَدِ رِضَا الَّذِي سَرَقَهُ ؟ » كَانَ  
الرَّجُلُ يَعْلَمُ أَنَّ رِضَا لَمْ يَسْرِقِ الْحِصَانَ .  
فَقَالَ : « لَمْ أَرِ الْحِصَانَ وَلَا رَأَيْتُ رِضَا ! »

ثُمَّ التَّقَوْا الطِّفْلَ الَّذِي أَنْقَذَهُ

شَيْئًا مِنَ الْغَرَقِ ، فَسَأَلَهُ شُرْطِيٌّ : « هَلْ

رَأَيْتَ الْحِصَانَ الْخَشَبِيَّ الذَّائِعَ الصَّيْتِ وَالْوَلَدِ رِضَا الَّذِي سَرَقَهُ ؟ »

قَالَ الطِّفْلُ : « لَمْ أَرِ الْحِصَانَ وَلَا رَأَيْتُ رِضَا ! »







دَخَلَ رِجَالُ  
الشُّرْطَةِ دُكَّانَ الدَّهَانِ  
فِي تِلْكَ الْبَلَدَةِ .  
وَاتَّفَقَ أَنَّ كَانَ رِضَا  
هُنَاكَ لِيَشْتَرِيَ دِهَانًا  
يَذْهَبُ بِهِ جِسْمَ شَيْءٍ .

سَأَلَ شُرْطِيٌّ  
صَاحِبَ الدُّكَّانِ قَائِلًا :  
« هَلْ رَأَيْتَ الْحِصَانِ  
الْخَشَبِيِّ الذَّائِعِ  
الصَّيْتِ وَالْوَلَدِ ؟  
رِضَا الَّذِي سَرَقَهُ ؟ »

قَالَ صَاحِبُ  
الدُّكَّانِ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ  
مُرْتَعِشٍ : « لَا ... لَا ،  
لَمْ أَرِ الْحِصَانِ ، وَلَا رَأَيْتُ رِضَا ! »

مَشَى رِجَالُ الشُّرْطَةِ صَوْبَ الْبَابِ . لَكِنْ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ دَخَلَ وَاحِدٌ  
مِنْ أَوْلَادِ الْبَلَدَةِ ، وَعِنْدَمَا رَأَى رِضَا قَالَ لَهُ : « أَتَشْتَرِي دِهَانًا لِحِصَانِكَ ،  
يَا رِضَا ؟ »





إِزْتَدَّ رِجَالُ  
الشُّرْطَةِ ، وَأَمْسَكُوا رِضَا ،  
وَصَاحَ بِهِ أَحَدُهُمْ : « أَمْسِكْنَا بِكَ  
أَيُّهَا اللَّصُّ الصَّغِيرُ ، وَسَنُؤْمِسُكَ  
قَرِيبًا بِالْحِصَانِ الَّذِي سَرَقْتَهُ ! » ثُمَّ  
جَرَّوهُ وَحَمَلُوهُ مَعَهُمْ إِلَى بَلَدَتِهِمْ .



أَشْفَقَ الْقَاضِي عَلَى الْفَتَى الصَّغِيرِ ، وَلَمْ يُصَدِّقْ أَنَّهُ سَارِقٌ . فَذَهَبَ  
صَاحِبُ مَدِينَةِ الْمَلَاهِي إِلَى حَاكِمِ الْبَلَدَةِ ، وَشَكَا لَهُ رِضَا ، وَقَالَ لَهُ : « يَا  
سَيِّدِي الْحَاكِمُ ، إِذَا نَحْنُ لَمْ نُعَاقِبِ الْفَتَى ، سَرَقَ الْأَوْلَادُ أَحْصِنَتِي الْخَشَبِيَّةَ  
كُلَّهَا . » كَانَ الْحَاكِمُ يُحِبُّ مَدِينَةَ الْمَلَاهِي وَأَحْصِنَتَهَا الْخَشَبِيَّةَ كَثِيرًا ،  
وَيَرْكَبُ الْأَحْصِنَةَ هُوَ وَأَوْلَادُهُ . فَاسْرَعَ يَقُولُ : « خُذُوا رِضَا  
إِلَى السَّجْنِ ، وَاحْبِسُوهُ إِلَى أَنْ يُعِيدَ الْحِصَانَ الْخَشَبِيَّ  
الذَّائِعَ الصَّيْتِ . »





جُلِبَ رِضَا إِلَى السَّجْنِ ، وَكَانَ  
النَّاسُ قَدْ تَجَمَّعُوا فِي سَاحَةِ الْبَلَدَةِ  
أَمَامَ بَابِ السَّجْنِ مُشْفِقِينَ .  
فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ  
أَقْبَلَ خَيَالٌ مِنْ

جِهَةِ مَدِينَةِ

الْمَلَاهِي مُسْرِعًا .  
نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ ،  
وَهَمَسَ فِي أُذُنِ  
السَّجَّانِ شَيْئًا .



إِتَّسَمَ السَّجَّانُ ، وَالتَّتَفَتْ إِلَى  
النَّاسِ ، وَهَتَفَتْ : « عُودُوا إِلَى  
بُيُوتِكُمْ ! لَنْ يَكُونَ قِصَاصٌ ! رِضَا  
حُرٌّ فِي الْعُودَةِ إِلَى بَيْتِهِ . »



عَادَ رِضَا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْهُكَ الْقُوَى .  
إِسْتَلْقَى فِي فِرَاشِهِ يُفَكِّرُ فِي شَيْءٍ ، وَيَقُولُ :  
« أَنْتَ الْآنَ حُرٌّ ، يَا شَيْءٌ ،  
تَجْرِي وَتُلْعَبُ كَمَا تَشَاءُ ! »  
أَخِيرًا غَلَبَهُ التَّعَبُ  
وَالنُّعَاسُ ، فَنَامَ  
طَوَالَ اللَّيْلِ .





سَمِعَ فِي الصَّبَاحِ قَرْعًا عَلَى الْبَابِ . ظَنَّ أَنَّ السَّجَّانَ قَدْ عَادَ إِلَيْهِ .  
كَانَ خَائِفًا جِدًّا ، لِكِنَّهُ شَدَّ عَلَى وِسَادَتِهِ ، وَصَرَخَ : « لَنْ أَكْشِفَ عَنْ مَكَانِ  
شَيْءٍ لِأَحَدٍ ، حَتَّى وَلَوْ رَمَوْنِي فِي الْحَبْسِ سِنِينَ ! »  
عَادَ يَسْمَعُ قَرْعًا عَلَى الْبَابِ . ثُمَّ دَخَلَتْ أُمُّهُ غُرْفَتَهُ ، وَقَالَتْ لَهُ : « أَوْلَادُ  
الْحَيِّ بِالْبَابِ يُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَاهِي ! »





قَالَ رِضَا: « لَا أُرِيدُ أَنْ أَرَى أَحَدًا! »  
لَكِنَّهُ فِي الْوَاقِعِ كَانَ سَعِيدًا لِأَنَّ أَوْلَادَ  
الْحَيِّ جَاءُوا إِلَيْهِ. قَالَ فِي نَفْسِهِ:  
« شَيْءٌ الْآنَ حُرٌّ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ  
أَحْبِسَ أَنَا نَفْسِي فِي مَنْزِلِي! »  
ثُمَّ أَسْرَعَ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ  
وَيُرَافِقُ أَصْحَابَهُ.

إِقْتَرَبَ رِضَا  
فِي مَدِينَةِ الْمَلَاهِي  
مِنْ دَوَّارَةِ الْخُيُولِ.  
لَكِنَّهُ وَقَفَ هُنَاكَ  
جَامِدًا لَا يُصَدِّقُ  
عَيْنَيْهِ. فَقَدْ رَأَى  
صَاحِبَهُ شَيْءًا فِي  
مَكَانِهِ الْقَدِيمِ بَيْنَ  
خُيُولِ الدَّوَّارَةِ.

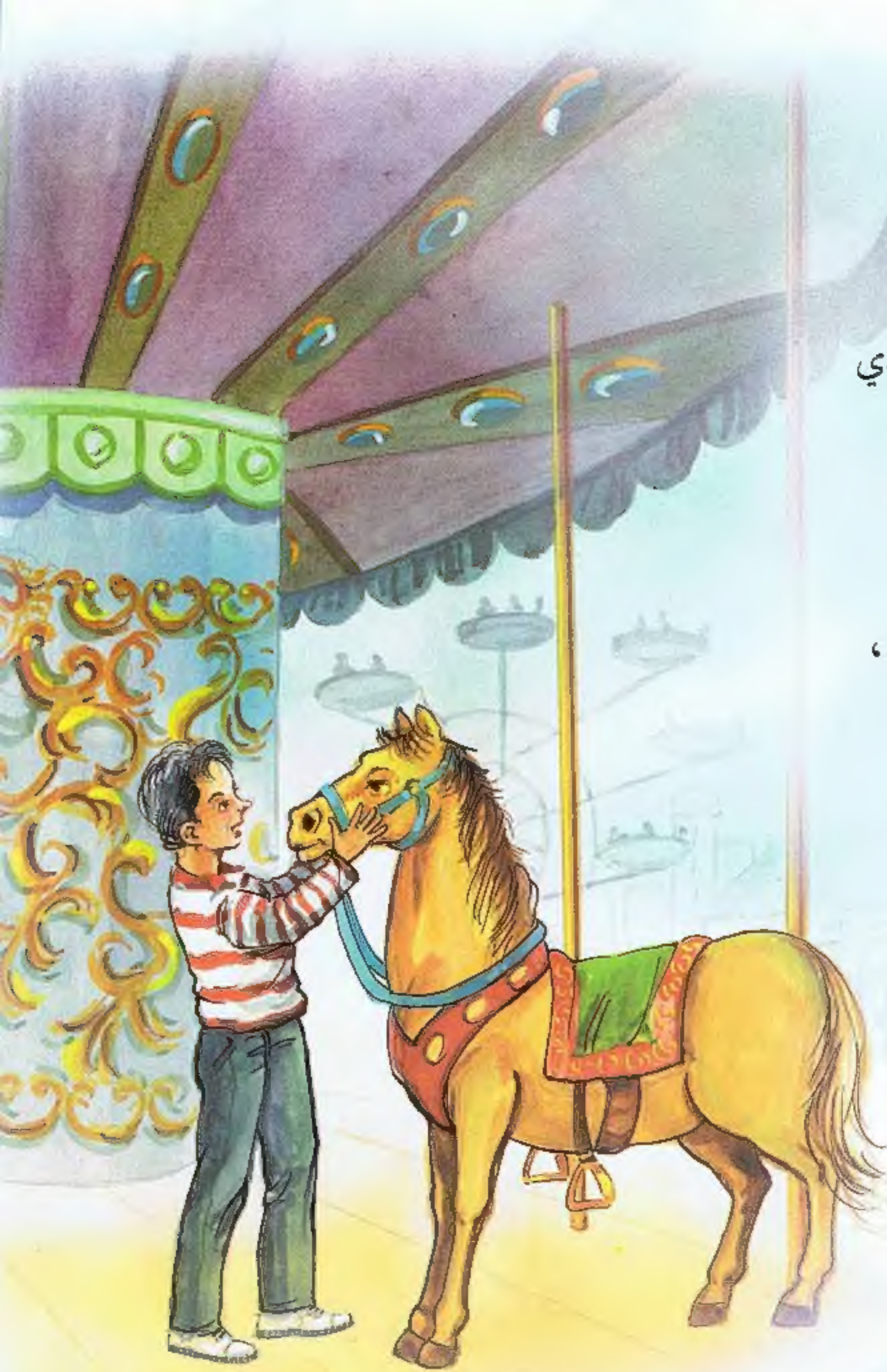




أَذْرَكَ رِضَا  
عِنْدَئِذٍ السَّبَبَ  
الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ  
نَجَا مِنَ الْقِصَاصِ .  
فَقَدْ أَخْبَرَ الْخَيَالَ الَّذِي  
جَاءَ مِنْ نَاحِيَةِ مَدِينَةِ  
الْمَلَاهِي أَنَّ شَيْئًا عَادَ  
إِلَى مَكَانِهِ . اقْتَرَبَ  
رِضَا مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا ،  
وَقَالَ لَهُ :

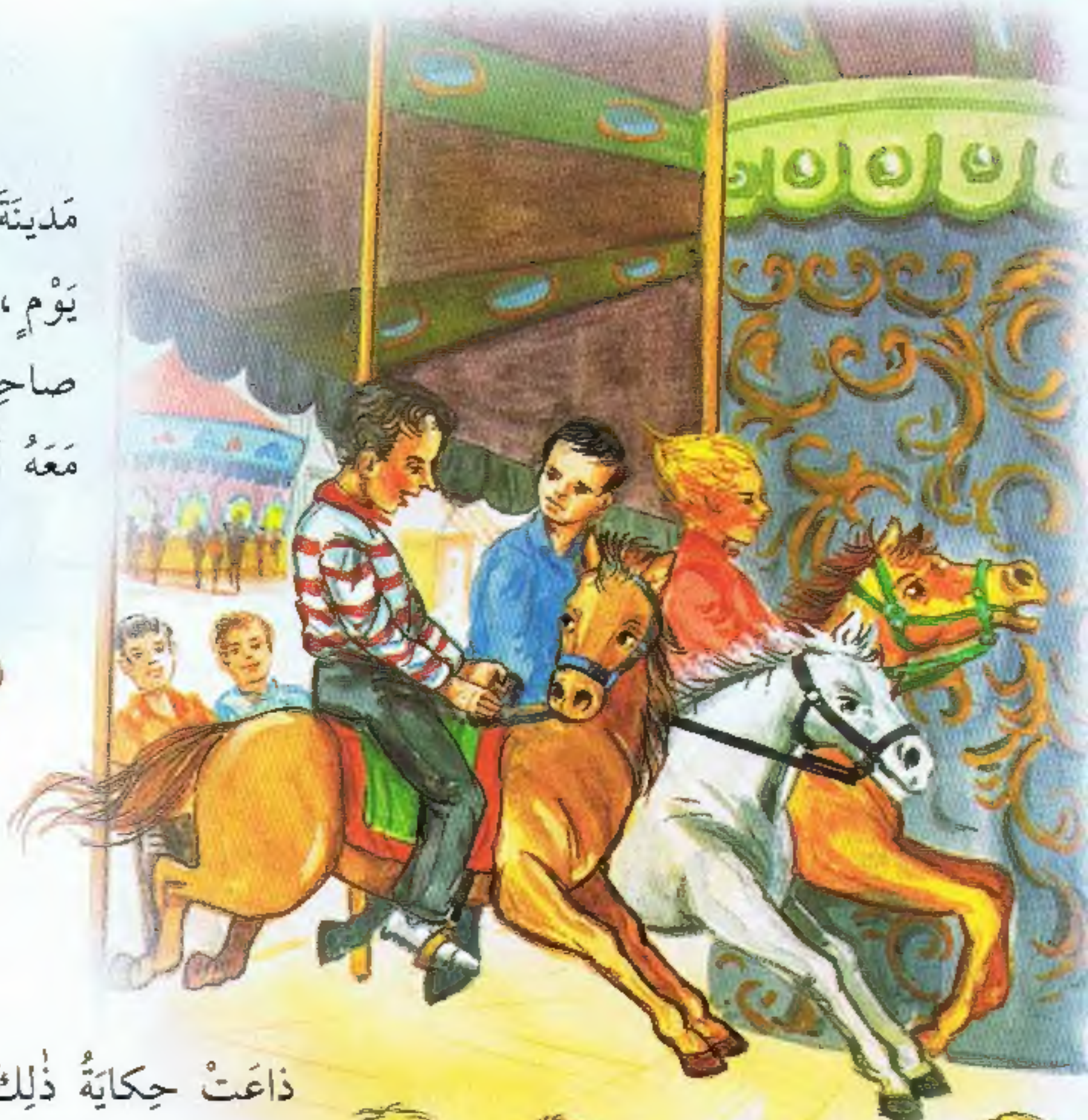
« لِمَ عُدْتَ ،  
أَلَا تُرِيدُ أَنْ  
تَكُونَ حُرًّا ؟ »

قَالَ شَيْئًا :  
« نَعَمْ ، وَلَكِنْ  
أُرِيدُ أَيْضًا أَنْ  
أَكُونَ مَعَكَ ! »





صار رضا يزور  
مدينة الملاهي كل  
يوم، فيركب ظهر  
صاحبه شيا، ويقضي  
معه أجمل أوقاته.



ذاعت حكاية ذلك الحصان  
الخشبي، فأمر أصحاب مدينة  
الملاهي أن يذهبن جسده  
كله بأجمل الألوان، ورفع  
ليكون في علو الخيول الأخرى،  
وصار مثلها يعلو ويهبط. أحبه  
الأولاد، وصاروا يتسابقون لركوبه.  
وكانت غزاة تزوره بين حين  
وحين، فعدا أسعد حصان.





## أَسْئَلَة

- لِمَ توقّف رضا فجأة عن نظّه فوق ظهر الحصان ؟ (ص ٢ - ٣)
- لِمَ كان الحصان شيئا صغيرًا ؟ (ص ٤ - ٥)
- ما الذي كان يتمناه الحصان شيئا ؟ (ص ٦ - ٧)
- هل كان ما سمعه رضا حقيقة أم حلمًا ؟ (ص ٨ - ٩)
- لِمَ كان شيئا ، في رأيك ، يريد أن يسابق الخيول ؟ (ص ١٠ - ١١)
- لِمَ أراد الأولاد أن يجلبوا للحصان الخشبيّ عشبًا وماء ؟ (ص ١٢ - ١٣)
- لِمَ لا يستطيع رضا ، في رأيك ، أن يساعد صديقه شيئا في التقرب من غزالة ؟ (ص ١٤ - ١٥)
- لِمَ لم يكن شيئا يتألّم بعد خلْع قائمته الأماميتين ؟ (ص ١٦ - ١٧)
- كيف بدا الحصان بعد أن أصلحه النجار ؟ (ص ١٨ - ١٩)
- لِمَ ضحكت غزالة عندما رأت صديقها الحصان شيئا ؟ (ص ٢٠ - ٢١)
- لِمَ ادّعى الرجل والفتى أنّهما لم يريا الحصان ولا رأيا رضا ؟ (ص ٢٢ - ٢٣)
- كيف عرف رجال الشرطة أنّ الفتى الذي كان في الدكان هو رضا ؟ (ص ٢٤ - ٢٥)
- كيف أقنع صاحبُ مدينة الملاهي الحاكم بحبس رضا ؟ (ص ٢٦ - ٢٧)
- ما الذي خطر ببال رضا عندما سمع قرعًا على الباب ؟ (ص ٢٨ - ٢٩)
- ما المفاجأة التي كانت تنتظر رضا في مدينة الملاهي ؟ وماذا قال رضا لصديقه شيئا عندما رآه هناك ؟ (ص ٣٠ - ٣١)
- لِمَ غدا شيئا أسعد حصان ؟ (ص ٣٢)
- لو كنت أنت كاتب القصة ، هل كنت تختمها بعودة الحصان إلى دوّارة الخيول أم ببقائه طليقًا في البريّة ؟ لماذا ؟

مَكْتَبَة لِبْنَات نَاشِرُون ش.م.ل.

ص.ب: ٩٢٣٢-١١

بكيروت ، لبّانات

جميع الحقوق محفوظة : لا يجوز نشر أيّ جزء من هذا الكتاب أو تصويره أو تخزينه أو تسجيله بأيّ وسيلة دون موافقة خطيّة من الناشر.

© الحقوق الكاملة محفوظة لمكتب لبّانات ناشرون ش.م.ل.





## كتب الفراشة

### حكايات محبوبّة ٥١ • الحصان الهارب

الحصان الصغير شيئا يحلم بالحرية ، ويريد أن يتخلص من دوارة الخيول وينطلق في البرية . ورضا فتى حالم ، ضئيل الجسم أيضًا ، يجد في الحصان شيئا صديقًا . رضا يساعد صديقه الحصان على الهرب ، ويكون للاثنين معًا مغامرات ويُقيمَان صداقات . لكن يكون على الحصان شيئا أخيرًا أن يختار بين أمرين : الحرية التي طالما حلم بها ، وصُحبة صديقه رضا . تُرى ما الذي يختاره شيئا في آخر الأمر ؟ سيَسْعِدُ أبنائنا بما في هذه القصة المشوّقة من مغامرات وتضحيات ، ويتأملون في ما تصل إليه من أنّ الحرية ليست بديلًا عن الصداقة .



01C195237

THE RUNAWAY HORSE  
(ARABIC) BUTTERFLY BOOKS

مكتبة لبنات ناشرون